

شرح الشمقمقية (١٠) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابن ونان وفرسين كلاحق وداحسي يوم الرهان شأوه لم يلحق. داحس كان من ساب حرب قامت بين - [00:00:00](#)

وذبيان اربعين سنة ماذا تسمى الحرب؟ احسنت الحرب داحسين والغبران مقصوده بالرهان يوم مر بها نساؤون من حقي. احسنت. الخيل. نعم. مسابقة الخيل. بي اجوس في خلاف لدورها ما معنى اجوس؟ نعم اطوف - [00:00:20](#)

في القرآن احسنت فجاء سقيا الديار نعم تفضل شيخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه - [00:00:50](#)

ولمشايخه وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال ابن الونان رحمه الله ومن حماها ككليب فله فاس رمح راصد بالطرق لابد لي منها وان تحصنت بالابلق الفردي وبالخورنقي. لابد لي منها وان عثرت في ذيل الحسام - [00:01:10](#)

الازرق فان ظفرت بالمنى من وصلها. بالغت في صيانة العطف. بالغت في صيانة عرض النقي. وان بقيت مثل ما كنت فلا زلت بغيض مضجعي ونمرقي اشن كل غارة شعواء على من يحميها في مقلب وفيلق. نعم احسنت بارك الله فيكم - [00:01:30](#)

قال رحمه الله ومن حماها ان منع لبنى ككليب هو ككليب ابن ربيعة التغلبي فله جساس رمح اي له رمح جساس يبحث عن مقاتل ويتبعه حتى يصل اليه. وهذا تلميح الى - [00:01:50](#)

خبر جساس ابن مرة مع كليب. قال راصد الرصد الترقب والانتظار. ومنه في القرآن كنا مرصد احسنت فمن يستمع الان يجد له شابا رسدا ان ربك لمصاد. نعم بالطرق وكان من خبر كليب وجساس ان كليبا كان قد عز وساد في ربيعة وهو الذي - [00:02:10](#)

قادم عدا كلها يوم خزازة وفض جموع اليمن. فاجتمعت اليه معا. وتوجته واطاعته فداخله عجب كبير فبغى على قومه. وكان من امره انه حمى ارضا لا ترعى فيها الا ابله - [00:02:40](#)

هو ايه مجسأ الا ابله وابل جساس للمصاهرة التي بينهما. لانه كانت تحته اخت جساسة. ثم ان جساس واسمها البسوس كان لجار لها ناقة يقال لها سراب. وردت حمى كليب - [00:03:00](#)

رأها كليب في نوقه. فغضب ورمها بسهم انفذ مرعاها. فرجعت الناقة ومروها يشخب دم حتى بركت بفناء صاحبها. فصاح واذلاه. فلما سمعته البسوس وكان قد ادارته. نادت هي الاخرى وذاها - [00:03:20](#)

فغضب جساس وقال والله ليقتلن غدا جمل عظيم اعظم عقربا من ناقة جارك. يريد بذلك كليبا فبلغ كلامه كليبا فظن انه يريد قتل عليان وهو فحل فحل كريم له. فقال هيهات دون عليان خرت القتاد - [00:03:40](#)

ثمان كليبا مر بقومه بني بكر على ماء يقال له شبيث فمنعهم منه وهم عطاش ثم مروا على ماء ان اخر يقال له الاحص فمنعهم منه. ثم مروا على ماء اخر على ماء ثالث يقال له الذنائب. فمنعهم منه - [00:04:00](#)

فتبعه دساس وقال طردت اهلنا عن المياها حتى كدت تقتلهم عطشا. قال ما منعناهم من ماء الا ونحن له شاغلون قال فما حملك على ما فعلت بالناقة؟ فطعنه بالرمح. فلما وجد كليب طعم الموت - [00:04:20](#)

قال يا جساس اسقني ماء. قال هيهات تجاوزت شبيثا والا حصى ولم تشرب ومنعتنا منه. وكان مع جساس رجل من عشيرته يقال له عمرو بن الحارث فقال كليب يا عمرو اغثني بشربة ماء فنزل عمرو عن فرسه واحتز رأسه فقير - [00:04:40](#)

المستجير بعمرو عند كربته ماذا؟ نعم فلنستجير من الرمضاء بالنار هذا اصله ثم ان قوم كليب اجتمعوا وانطلق رهط من اشرافهم الى

مرة بن ذهن وادي جساس. فقالوا انكم قد - 00:05:00

قد اتيتم امرا عظيما بقتلكم كليباً بناقة. وقطعتكم رحمكم. وانا نعرض عليكم خلال اربعا لكم فيها مخرج ولنا فيها مقنع اما ان تحيوا لنا كليباً واما ان تدفعوا الينا جساساً فنقتلوه بها واما ان تدفعوا - 00:05:20

الينا هما فنقتله به فانه له كفؤ. وهمام هو اخو جساس وهو من اشرافهم. واما ان تقيدنا من لنفسك تقولونه لوالدي جساس فان فيك وفاء لدمه. فقال مرة اما احياء كليب - 00:05:40

لا قدرة لاحد به. واما جساس فغلام غر طعن طعنة انخلع لها قلبه. فلا ادري اين ذهب. واما همام فابو العشرة واخو العشرة وعم العشرة ويوشك ان دفعته اليكم ان تصيح بنوه في وجهه فتقول دفعت ابانا للقتل بجريرة - 00:06:00

واما انا فما هو الا ان تجول الخيل جولة فاكون اول قتيل. ثم اتعدل الموت. ولكن لكم عندي خصلتان اما احدهما فهؤلاء ابنائي خذوا ايا منهم بنسعة في رقبتى واقتلوه بكذيب. واما الاخر فاني ادفع اليكم الف - 00:06:20

ناقة سود الحدق حمر الوبر. فغضبوا وقالوا انا لم نأتك لترذل لنا بنيك. اي لتعطينا رذال بنيك ولا لتسومنا اللبن فتفرقوا وثار الحرب التي دامت اربعين سنة وقتل منهم مهلهل - 00:06:40

كن اخو كليب جما غفيرا. وكان الحارث بن عباد وهو سيد بكر وفارسها كان قد اعتزل الحرب. وقال لا ناقة لي بها ولا جمل ارسلها مثلاً. فقبل له ان مهلهلاً قد كاد يفني قومك. فارسل الى مهلهل ابنا له يقال له بجير - 00:07:00

مقالة قل لمهلهل ابي يقرئك السلام ويقول لك قد علمت اني اعتزلت الحرب. وخليتك مع قومي تفعل منهم ما تشاء وقد ادرت وتركت وقت وقتلت قومك. انشدك البقية فيهم. فاثاب جبر حتى وقف على مهزل وهو في نادي قومه - 00:07:20

الرسالة فصمد اليه مهلهل بالرمح فرماه به. وقال بشسع نعل كليب فقال الغلام ان رضيت بذلك بنو بكر رضيت. فلما بلغ الحيث ابن عباد مقتل ابنه نجير قال نعم القتل قتيل - 00:07:40

ان اصلح الله به بين بكر وتغرب وباء بدم كليب. فقالوا ان مهلهلاً قال بشسع نعل كليب فلم يصدقوه. فارسل الى النعل سيره. فارسل الى مهلهل يقول ان كنت قتلت ابني بكليب فقد رضيت - 00:08:00

فقال مهلهل انما قتلت به بشسع نعل كليب. فغضب الحارث عند ذلك وانشأ يقول قربا مربوط النعامة مني لقحت حرب وائل عن حيالي. قربا مربوط النعامة مني ان بيع الكرام بالشسع غالي. قربا مربوط النعامة مني - 00:08:20

بكاء الشيوخ والاطفال قربا مربوط النعامة مني لحنين النساء والاعواء قربا مربوط النعامة مني شاب رأسي وانكرت رجالي لم اكن من جناتها علم الله واني بحرهما اليوم صالي. لا بجبر اغنى قتيلاً ولا رهط كليب تذاجروا عن ضلال - 00:08:40

وهذي الابيات من قصيدة طويلة تبلغ ابياتها نحو المئة. كرر قرب مربوط النعامة مني في نحو خمسين بيت كان في نهاية الارض في فنون الادب. والذي في الاصمعيات من هذه القصيدة ثلاث ابيات. البيت الاول والبيتان الاخيران. والنعامة - 00:09:00

اسمه فرسه ثم شمر لحرب تغلب حتى كاد يبيدهم ولم تقم بعده لتغلب راية وقد اشار الى فهذا في عمود النشأ بقوله ابنه تغلب وبكر قاما على الشقاق اربعين عاماً. ان غاد جساس كليب التغلب - 00:09:20

بقتله ناقة خالة الاب ووضح يستره بركبته ابرزه نجاؤه من فتكته. وغلبت تغلب حتى في الارض حارثاً عساه يرحم. يشير الى ان الحارث ابن عباد حلف الا يترك قتالهم حتى يكلموه من تحت الارض - 00:09:40

فلما كثرت وقائعه في تغلب ورأت تغلب انها لا تقوم له حفروا سرباً تحت الارض وادخلوا فيه رجلاً وقالوا اذا مر بك الحارث فانشدوا هذا البيت. ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حانيك بعض الشر اهون من بعض - 00:10:00

فلما مر الحادث اندفع الرجل وانشد هذا البيت. فقبل للحارث قد بر بقسمك. فابق بقية قومك. فامسك واصطلحت ذكر وتغلب. ثم قال ابن الولنان رحمه الله لا بد لي منها - 00:10:20

ولو تحصنت بالابلق الفردي وبالخورنقي. لابد البد العوض. لابد لي منها الضمير يعود على لبنى. ولو تحصن اي تمنعت وتحززت بالابلق الفرد. الابلق الفرد هو حصن السوائل بن معاديا. هو حصن السموأل بن عاديا - 00:10:40

يضرب به المثل في العزة. يقال اعز من الابلق الفرد. وفيه يقول السموأل لنا جبل يحتله ان نزيهه منيع يرد الطرف وهو كبير رسي

اصله تحت الثرى وسما به الى النجم فرع لا ينال طويل - 00:11:00

هو الابلق الفرد الذي شاع ذكره يعز على من رameه ويطول. فقد بناه له جده عاديا. كما قال السموأل بنى لي حصنا حصينا وما ان كل ما

شئت استقيت. واما الخبر نقل فهو قصر النعمان الاكبر ملك الحيرة - 00:11:20

وكان من فخامة البنيان وحسن الاتقان على جانب عظيم. وكان الذي بناه له رجل يقال له سنيما. يقال انه مكث في بنائه عشرين سنة

حتى اتمه. فلما اتم بناءه رمى به - 00:11:40

نعمان من فوق القصر. فضربت العرب بهم مثلا في مجازاة السوء عن الاحسان. فقالوا جزاء سنمار قول قول الشاعر جزا بنوه ابا

الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنيما. وهذا البيت من - 00:12:00

فواهد النحات على مسألة من يذكرها؟ جزا بنوه ابا الغيلان نعم؟ لا لا شيء اخر. يعود الضمير احسنت صحيح بارك الله فيك. جزا بنوه

ابا الغيلان. الهاء تعود على المفعول به. الهاء في بنوه - 00:12:20

تعود الى المفعول به هو متأخر قال ابن مالك وشاع نحو خاف ربه عمر وشد نحو زان نوره الشجر ثم قال لابد لي منها وان عثرت فيه

يقال عثر الى زل. دليل حسامي الحسام - 00:12:50

هو السيف القاطع. وقد قيل في قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. قيل هو من الحسم بمعنى القطع. اي

قطعتهم بالاهلاك. والسناني الازرق. السنان حديدة الرمح التي تتركب في رأسه. ووصفه بالازرق لشدة صفائه - 00:13:10

وترقرق مائه. لذلك يقوي الماء الصافي الازرق يشير ابن الونان بهذا البيت الى كثرة الشجعان من قومها الذين يمنعونها باسلحتهم. فان

ظفرت بالمنى من وصلها بالغت في صيانة العرض النقي. فان ظفرت - 00:13:30

ظفر الفوز بالمطلوب من منى المنى جمع ما واحده؟ منية احسنت ويسمون ما يتمناه الانسان من وصلها بالغت بذلت جهدي في صيانة

في حفظ العرض النقي موضع المدح والدم. يقول اذا ظفر بوصلها الذي يتمناه فسيكون عفيفا وسيبقى عقبه نقياً - 00:13:50

وان بقيت مثلاً كنت فلم اصل اليها ولم اظفر بها. فلا زلت بغيض مبدأ ونمرقي. فلا صرت بغيض مبدعي ونمرقي. المضجع مكان

الضجوع. يقال الضجع اذا وضع جنبه على الارض - 00:14:20

وساد صغير. يدعو على نفسه بهجران النوم اذا لم يصل اليها. اشن كل غارة شعوى انا من يحميها في مقنب وفيلق. اشن تقول سننت

الماء اذا ارسلته ارسالاً من غير تفريق. فاذا صببته مفرقا قلت شنتته. فمعنى شن عليك - 00:14:40

فيهم الغارة فرقها عليهم من كل وجه. الشين فيها صفة التفشي. فيناسبها معنى التفريق وهذا من المناسبة بين اللفظ والمعنى. وقد

نص على هذا ابن جني في الخصائص وعقد له باباً - 00:15:10

سماه امساس الالفاظ اشباه المعاني. وابدى اعجابه به ابن القيم رحمه الله في جلاء الافهام. وذكر انه حكى لشيخ الاسلام ابن تيمية

هذا عن الجني. وذكر ما افاده به شيخ الاسلام في هذا. ثم قال ابن القيم رحمه الله - 00:15:30

وان مد الله في العمر وضعت فيه كتاباً مستقلاً ان شاء الله. لكن ما وصلنا له كتاب في هذا. وفي جلاء الافهام تطبيقات حسنة تنبهك

على ما وراءها وتطلعك على هذا الباب الذي يستدعي - 00:15:50

طافت ذهن ورقة طبع ولا يتأتى من الرضيع لنفسه باوائل مسائل النحو والصرف دون تدبرها والغوص في اسرار هذه النواة الباهرة. لا

يتأتى له اتقان هذا الباب. اشن كل غارة - 00:16:10

الغارة الخيل المغيرة. الغارة الخيل المغيرة. وبه سمي ومنه المغيرة ابن صعبة رضي الله عنه يقال اغار على العدو اذا هجم عليهم

ديارهم وواقع بهم. ويبقوا يسنوا الغارة اذا فرقوا الخيل. اشن - 00:16:30

تكن غارة اي افرق الخيل المغيرة. شعوى اصله شعواء قصاه للضرورة وقصر ممدود للضرورة جائز بالاجماع. قال ابن مالك وقصر ذي

المد اضطراراً مجمع عليه والعكس بخلف يقع. والشعواء هي الفاشية المتفرقة. التي تأتي من كل جانب وكل ناحية. على من يحميها.

الاصل - 00:16:50

ان يقول على من يحميها لان من موصولة ليست شرطية. ولكنه استغني هنا بالكسرة عن الياء يعني حذفت الياء تخفيفا وبقية الكسرة عليها. وله نظائر في اللغة بان يستغنى بالكسرة عن الياء. او الفتح - 00:17:20

ابحثي عن الالف او الضمة عين واو. في مقنب وفيلق المقنب الجماعة من الخيل تجتمع للغارة. والفيلق الجيش العظيم يقول من حمى لبني فسيشن عليه غارة شعواء في خيل وجيش عظيم - 00:17:40

هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وياك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:00